رابط المادة على منصة باحث

اقتضاء الصراط المستقيم

اقتضاء الصراط المستقيم |)73(قال أبو بكر قيل لـ أبي عبد الله الدراعة يكون لها فرج

خالد السبت

تظللت تخريج الحديث في تخريج طويل ها وش هو الحديث للحديث اللي هو في صفحة اربعمية وواحد لما لما روي في الخبر لا تبدده بيد الله شملكم وروي انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يرفع التوست - 00:00:00

حتى يقف يعني يمتلئ الحديث اه الشيخ الالباني مضاعفه اه في الضعيفة المجلد الرابع قلت ان ما وقفت على صحته من ضعفنا ثبت الحديث يعني له حديث ويستحب ان يجعل ماء اليد في طست - 00:00:22

واحد لما روي في الخبر لا تبددوا يبدد الله شملكم اه وروي انه نهى لكن راح يرجع بخصوص يا شيخ اه الصراط النعل الصرار كيف اللي هو النعل السرار النعل النعال الصرار. ايوة - 00:00:39

فشفتها في المعجم ما فيش مانع بصراحة بس في صرار بمعنى الصوت النقود الصرار اما ان عليه الصلاة نفسها ما فيها ما وجدته في لسان العرب ايه لا بأس لا بأس - 00:01:11

اه على كل حال هي كلمة كانت مستعملة عندهم تعني نمطا من النعال بلا شك واما اصل هذه الكلمة اللي هي اه من صرر فقد تكون تدور على معنى نعم - 00:01:28

وهو من الربط او القبض انطباع و ونحو ذلك في بعض استعمالاتها وتأتي بمعنى اخر وهو الصوت اقبلت امرأته في صرة يعني فيه صوت مرتفع في جلبة هذا اللي يمكن تقصدها - 00:01:48

صوت؟ نعم. الصوت المرتفع وليس الصوت مطلقا اضطره ومنه الريح صرصر الريح التي لها صوت لشدتها وقوتها تقول سرير الريح ومنه الحديد وصرير الباب هو الصوت الذي يكون من احتكاك - 00:02:20

بعض اجزائه ببعض ذاك الكلام هنا في مثل ما تقول الصرة الصرة الصرار وما الى ذلك فهنا يدل على معنى قبض او ما يربط به او انقباض وانكماش او نحو ذلك - 00:02:50

اه فهذه النعل لها تعلق بهذا المعنى انها نمط من النعل او من الاحذية اه يربط بطريقة معينة لكن كيف هيئته لا اعرف نعم جزاكم الله خير. ما لها علاقة بموضوع الصوت - 00:03:26

نعم تفضل الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال ابو بكر قيل لابي عبد الله الدراعة يكون لها فرج بلحظة وين خلني اشوف - 00:03:50

لها فرج آآ منطقة مية وربعين اربع مئة وكم اربعة باقي شيء منها امل من اللي قبله ما ها في طبعتك يختلف من وين؟ اي جملة بالظبط بالضبط ولمثل هذا تردد كلامه في القوس الفارسية - 00:04:11

فقال الاسرم سألت ابا عبدالله عن القوس الفارسية فقال انما كانت قسي الناس العربية ثم قال ان بعض الناس احتج بحديث عمر رضي الله عنه جعاب واذن. اها. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:44

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فلا زال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يورد اقوال العلماء من اصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم مما يعللون به المنع من بعض الامور - 00:05:03

او كراهتها بان ذلك من قبيل التشبه فيقول هذا كثير في كلام الائمة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. فهو الان يسرد روايات

عن الامام احمد منع من اشياء او كره اشياء لانها تتعلق بموضوع التشبه - 00:05:26
فيقول العلماء رحمهم الله وان اختلفوا في بعض المفردات ببعض الصور في بعض المسائل هل هي جائزة او غير جائزة لكنهم في مسائل كثيرة في فقههم يمنعون من اشياء لانها تتعلق بالتشبه - 00:05:53
فدل ذلك على ان هذا الاصل عندهم مسلم وهو ان ما كان فيه مشابهة للكفار فهو حرام وقد يختلفون في المسألة المعينة باعتبار انه ان الواحد منهم قد لا يرى انها من التشبه - 00:06:11
فيبقى الاصل ثابت فهذا لون من الاجماع. انهم مجمعون على الاصل وهو ان التشبه حرام فتجد ذلك مفرقا في كلامهم و وان اختلفوا في بعض التفصيلات افي الاصل مجمع عليها - 00:06:28
فمن ذلك مما يريده على الامام احمد رحمه الله ما ذكره هنا قال تردد كلامه في القوس الفارسية وقوس الفارسية القوس عند العرب كما هنا انما كانت قسي الناس العربية - 00:06:49
القسي هي الاقواس وسي الناس العربية يقول ثم قال ان بعض الناس احتج قسي الناس العربية الاقواس العربية اقواس صغيرة صغيرة نستطيع ان نقول بانها بهذا الحجم بهذا الحسن هذا حجم قوس العربية - 00:07:13
صغيرة يعني من يعني الان لو قلنا هذا مقبض القوس نعم هذا مقبض القوس فهي بهذا الشكل تماما فهي قصيرة بينما الاقواس الاخرى الوقاس مثل الفارسية او نحو ذلك اه اكبر من هذا بكثير - 00:07:39
وتختلف اه اختلافا كبيرا عن الاقواس العربية ولهذا لما ذهب المسلمون الى فارس ورأهم الفرس تبان الفتوحات الاسلامية لفارس كانوا يستهزئون من المسلمين بي كل مظهر يرونه عليهم. كانوا يستهزئون من ثيابهم ورثاتها - 00:08:06
ويسخرون من سلاحهم بانه سلاح بسيط ضعيف وتعرفون لما جاء لما جاءهم بعض من يتحدث معهم مثل المغيرة بن شعبة غير المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه فكان مما جرى في تلك الوقائع - 00:08:36
انهم قالوا لرستم اما ترون رثاثة ثيابهم قال ويحكم ان العرب لا يبالون بالثياب يعني لا تنظرون الى ثيابه رثاثة ثيابه وكان مما ذكروا انهم استهزأوا بقوسه فقالوا ما هذه المغازل التي معك؟ كانوا يسمون - 00:09:08
اقواس العرب يسمونها المغازل يستهزئون بهم المغزل الذي تغزل به المرأة الصوف فكانوا يرون انها بمثابة المغزل انها لا لا تعمل شيئا ولا تؤثر تعرفون انه لما وضع لما تحداهم - 00:09:35
من المندوب الاخر غير المغيرة من شعبة لجاء بفرس قصيرة ها كيف ربعية بن عامر رضي الله عنه. فالحاصل انه تحداهم فوضعوا امامه مثل مثل الترس مثل الترس فضربها الفارسي بسهمه فلم تصنع شيئا - 00:09:54
فضربها ربعي قطعها نصفين فالمقصود ان الامام احمد تردد كلامه في القوس الفارسية هل تجوز او لا تجوز باعتبار انها لم تكن عادة عند العرب ولم تكن معهودة لهم. اصلا الاقواس ما كانت معروفة الا - 00:10:21
قليلا في ارض الحجاز قوس العربية نفسها لا تكاد توجد الا في ارض الحجاز وهي قليلة عند العرب لم تكن بالكثرة مثل السيف فالمقصود انه تردد كلامه فيها من جهة التشبه لان اقواس العرب - 00:10:46
هي هذه القسم المعروفة التي يرمى بها بالنبل طبعا لا شك انا مسلم ومأمور بالاخذ باسباب القوة وان السلاح اذا كان ضاربا فانه لا يؤثر من اي مصدر اخذ وهذا داخل تحت عموم قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:11:13
بل ان القوس العربية لا تكاد تعرف عند غير العرب حتى المسلمين في مثل زمان الامام احمد رحمه الله كانوا الثغور لا يعدلون بالقوس الفارسية لا يعدلون بها ويرون انها اوقع - 00:11:49
وافتك واعظم تأثيرا فمثل هذا لا شك انه انه مطلوب وانه جائز وانه من اعداد القوة لكن الى هذا الحد تردد الامام احمد رحمه الله فيها لانها لم تكن معهودة عندهم - 00:12:11
والا فنحن نعرف قصة الخندق قلنا اذا خفنا خندقنا وهي خطة عسكرية فارسية فلم يأنف النبي صلى الله عليه وسلم من الاخذ بها. ولهذا قال المشركون لما جاءوا هذه مكيدة لم تعرفها العرب نعم - 00:12:31

قلت حديث ابي عمر ابن حماس؟ قال نعم. قال ابو عبد الله يقول فلا تكون جعبة الا للفارسية. لا موب لا تكون جعبة تمام؟ لا تكونوا جعبة فلا تكونوا جعبة الا للفارسية - 00:12:51

والنبل يقول يقول ثم قال ان بعض الناس احتج بحديث عمر رضي الله عنه الجعبة بالفتح بفتح الجيم وليست بالضم اخرج ما في جعبته نعم فالجعبة هي نستطيع ان نقول هي - 00:13:10

الحاوية التي توضع التي يوضع فيها التي يوضع فيها النبل وهي ما يسمى بالكنانة يعرف بالكنانة واصغر منها القرن وهو الاكثر شيوعا عند العرب القرن فالقرن عبارة عن جعبة من الجلد - 00:13:41

وربما خرزت خرزا تكون مشقوقة وتخرج من اجل ان يدخل الهواء فيكون لئلا يفسد ريش السهم توضع فيها النبل سهام لئلا اه فهي تجمعها وتضمها نعم هذه يقال لها جعبة - 00:14:09

ولربما كانت عبارة عن يعني اه مثل القواعد الخشبية او اربع اركان اربعة اركان خشبية و يحاط بها الجلد فتوضع فيها هذه اه النبال وربما كانت اكبر من ذلك وكان لها اسم اخر - 00:14:37

فالمقصود ان المعروف انها توضعها هنا يضعها المقاتل نعم بي جانبه ليسهل عليه اخذ هذه النبال وهو وهو في حال القتال على الفرس او غير ذلك ولربما وضعها بعض الناس ولا ادري هل هي عادة اعجمية - 00:15:01

يضعونها خلف الظهر ويأخذ والسهام منها هكذا ولا اظن ان هذا معروف عند العرب ونبالهم اصلا كانت صغيرة قصيرة ليست بذاك الطول فلا تبلغ هذا المدى بحيث انه يضعها خلف ظهره ويستطيع ان يمد يده ويأخذها - 00:15:32

فالمعروف انها كانت توضع ها هنا مثل الحاوية او الكيس جلد يضعه بجانبه ثم تكون في هذه النبل قال لها جعبة والصغير منها يقال له قرن قرن قال الاسرم قلت لابي عبدالله في تفسير مجاهد قلوبنا في اكنه قال كالجعبة للنبي - 00:15:54

قال فان كان يسمي جعبة للنبل فليس ما احتج به الذي قال هذا بشيء. يعني الان ينقل عن مجاهد يقول انه بقوله تبارك وتعالى قلوبنا في اكنه قال كالجعبة للنبل - 00:16:29

هذا تفسير مجاهد ما هو المقصود من ايراده على الامام احمد رحمه الله يقصد الاثرم ان ان ان الجعبة انها كانت معروفة عند السلف ومجاهد من التابعين فكانت معروفة ففسر بها قوله قلوبنا في اكنة - 00:16:52

قلوبنا في اكلنا وعرفنا ان جعبة هي الكنانة فالامام احمد كان يرى ان فلا تكون جعبة الا للفارسية لا تكون جعبة الا للفارسية. طبعا جعبة ليست هي القوس وانما ما يوضع فيه - 00:17:17

ما يوضع فيه النبل يقول ما ما يقال لها جعبة الا اذا كانت فارسية فيرد عليه الاكرم او يورد عليه قول مجاهد قلوبنا في اكمه قال كالجعبة للنبل فلم يفرق مجاهد بين الكعبة - 00:17:39

وبين وليس هذا هو المقصود لكن تحرز الامام احمد لموظوع المشابهة واذا لا شك ان مثل هذه الاشياء انها تؤخذ من اهلها من اهل الاختصاص بمدلولها اللغوي تؤخذ من اهل اللغة - 00:17:58

مثل ابي عبيد القاسم ابن سلام صاحب الامام احمد وثعلب وامثال هؤلاء فان ابا عبيد القاسم ابن سلام متوفى سنة اربع وعشرين ومئتين كان صاحب لغة مع فقهه وعلمه بالقراءة - 00:18:16

علوم شتى وكان صاحبا للامام احمد وابو عبيد بالمناسبة له كتاب اسمه السلاح كتاب جيد نافع مفيد على صغر حجمه وهو كتاب مطبوع تكلم فيه عن جميع انواع الاسلحة المعروفة عند العرب تكلم فيه عن اسمائها بدقة - 00:18:41

كل جزء من جزئياتها ما هي اسماؤه وظبط هذه الاسماء الرمح واجزاء الرمح الاقواس واسماؤها واجزاؤها ماذا تسمى وهكذا ابو عبيدة ابن القاسم بن سلام رحمه الله لا شك انه - 00:19:09

انه ادرى من الامام احمد رحمه الله بمدلول هذه الالفاظ بمدلولاتها وهكذا في الكلام على هذه الانواع واستعمالاتها وانها معروفة مثلا عند العرب او ليست معروفة الامام احمد رحمه الله لم يكن رجلا عسكريا - 00:19:35

فاهل الخبرة في هذا الجانب لا شك ان قولهم ان قوله مقدر لكن المقصود هو اصل المسألة تحرز الامام احمد رحمه الله بموضوع

المشابهة بغض النظر عن المسألة المعينة التي بين ايدينا - 00:20:00
نعم ثم قال ينبغي ان يسأل عن هذا اهل العربية. نعم هو هذا. هذا كلام الامام احمد وهذا يرجع فيه الى اهل الاختصاص لانه الامام احمد استشكل قضية الكعبة ان تقال لي - 00:20:17
نعم قال ابو بكر قيل لابي عبد الله الدراعة الدراعة بالظم الدراعة الدراعة يكون لها فرج فقال كان لخالد ابن معدان دراعة لها فرج من بين يديها قدر ذراع. اي نعم هذا الدراعة - 00:20:34
مثل الثوب من الصوف الدراعة آآ يلبسها الرجل و لربما شقت من اسفل لماذا تشق؟ ليسهل عليه المشي والحركة والقيام والقعود لانها طويلة فيسهل عليه القعود والقيام والحركة والركوب اذا اراد ان يركب الفرس - 00:20:58
او الابل قد لا يتأتى له ذلك الا صعوبة او بانكشاف نعم ل ساقيه او ما هو اعلى من ساقيه اذا ركب على البعير او الفرس ولربما شققوها كان فيها بعض الشقوق - 00:21:28
لربما يصل الى قدر الذراع يجب ان يحصل عليه الحركة قال ابو بكر قيل لابي عبد الله الدراعة يكون لها فرج شقوق من اسفل فقال كان لخالد بن معدان دراعة لها فرج بين يديها قدر ذراع. الامام احمد لم يجد في هذا شيئا - 00:21:49
وهل هذا من عادة غير المسلمين او لا فلم يجد الا ان خالد بن معدان الكلاع وهو من التابعين الائمة خطوات السنة على كل حال خالد ابن معدان كان يلبس - 00:22:15
دراعة لها فرج بين يديها قدر ذراع فكأن الامام احمد يقول كانت معهودة عند السلف معروفة فكأنه يستأنس بهذا انها ليست من قبيل التشبه هذا هو المراد سئل عن هالقضية قال ما اعرف فيها شيء - 00:22:36
محدد الا ان خالد بن معدان نقل عنه انها كانت له دراعة اذا كان يستأنس به انها ليست من عادة الكفار لهذا الحد ولهذا اذا كان يتحرج من هذه الدراعة - 00:22:57
فكيف بكثير مما دخل على المسلمين اليوم مما يلبسه نساؤهم خاصة ولا يعرف له اصل مع هذا السيل الجارف من الوان الازياء التي تؤخذ عن الكفار عن طريق هذه الكتالوجات وغيرها - 00:23:13
والمجلات التي تعرض الازياء وللاسف وكذلك قصات الشعر باسمائها المختلفة التي يقصها النساء في المدرجات وغيرها كل هذا مما اخذوه عن اعدائهم و ما تلبسه المرأة في ليلة الزفاف اللباس الابيض - 00:23:37
ولربما كان طويلا ولربما حملته خلفها بعض الفتيات ربما مشاو من بين يديها بالزهور او حملت الزهور او نحو هذا فليس ذلك من عادة المسلمين فهذا لعلي ذكرت لكم في بعظ المناسبات - 00:23:59
انه في بعض المواقع في الانترنت مواقع الكاثوليكية تشرح الديانة الكاثوليكية المذهب الكاثوليكي نصراني مما ذكروا في تفسير بعض طقوسهم وامورهم الدينية لبس الابيض اللي يسمونه شيسمونه عندنا طرحة لبس الابيض وما معناه ويشتعلي له عندهم في دينهم - 00:24:17
ثم اصبح ذلك للاسف ساريا عند المسلمين فمثل هذا لا شك انه من التشبه قصدت المرأة ان تتشبه او لم تقصد نعم قيل لابي عبد الله فيكون لها فرج من خلفها - 00:24:47
قال ما ادري اما من بين يديها فقد سمعت. سمعت يعني خالد بن معدان الى هذا الحد نعم. واما من خلفها فلم اسمع قال الا ان في ذلك طاعة له عند الركوب ومنفعة - 00:25:04
قال وقد احتج بعض الناس في هذا بقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ايه يعني في موضوع الان القسي بقوله واعدوا لهم لماذا لا نستعمل القوس الفارسية وهذا هذا الاستدلال صحيح - 00:25:22
لا يتوقف المسلمون على ما ابتكرته العرب من السلاح وانما يجب عليهم الاخذ بجميع اسباب القوة نعم قال الاثرم قلت لابي عبد الله واحتج بهذه الاية بهذه الاية بعض الناس في القوس الفارسية ثم قلت ان اهل خرسان يزعمون - 00:25:43
انه لا منفعة لهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم للفارسية. قال كيف؟ وانما افتتحت الدنيا بالعربية. ايوا انما افتتحت الدنيا

بالعقب وان افتتحت الدنيا بالعربية افتتحت بسلاح اقل اثرا - 00:26:08
لكن كان الذين يضربون بها رجال اقوياء لهم عزائم وصبر ويقين وايمان ففتح الله عز وجل على يديه والا حتى اسلحتهم كانت ضعيفة ضيوفهم مسلمة ورماحهم قصيرة مع ما هم فيه من الشظف - 00:26:25
والفقر ومع ذلك فتحوا البلاد فكيف لو كان عندهم سلاح ضارب فلا شك ان ذلك يكون اجدى نعم قال الاثرم قلت لابي عبد الله ورأيتهم بالثغر لا يكادون يعدلون بالفارسية. يعني بالثغر الثغور هي الاماكن - 00:26:48
التي يرابط فيها المجاهدون مما يلي بلاد الكفار يقال لها الثغور الرباط بالثغور نعم. قال انما رأيت الرجل بالشام متنكبا قوسا عربيا. يعني الامام احمد يحدث بما يرى حينما ذهب الى الشام - 00:27:14
برحلته بطلب الحديث قال انما رأيت الرجل يعني انتم تقولون ان القوس الفارسية هي التي لا يعدلون بها في الثغور وانهم لا يتحدثون الا عنها وانها هي التي فيها النكاية بالعدو - 00:27:33
يقول انا حينما مررت بالشام كنت ارى الرجل اه متقلدا القوس العربية يقول اين الذي تغاضى الشام بلا جهاد وبلاد نعم وفيها جيوش وقوة وكذا ورأيتهم يتقلدون العربية ولم يتقلدوا الفارسية - 00:27:46
يريد ان يقول هذا وعلى كل حال هذه المسألة ليست نعم ومثل الامام احمد رحمه الله كما قلت لكم هذه القضية تؤخذ من اهلها قظايا السلاح وما هو اقوى وافتك - 00:28:03
العدو واظرب اشد اثرا يؤخذ من اهل الخبرة حتى الفتاوى كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فسأل الجهاد انما يستفتى بها من يجمع بين امرين ما يجمع بين العلم الشرعي معرفة الدين معرفة ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة ايضا - 00:28:18
ومعرفة هذه الامور المتعلقة بالجهاد و اسباب القوة والاحوال التي يحتاج اليها في مثل هذا يعرفون هذه الامور الدنيوية فهؤلاء هم الذين يستفتون في قضايا الجهاد واما غيرهم فلا يستفتى فيه - 00:28:42
يا رب وروى الاثرم عن حفص ابن عمر حدثنا رجاء ابن مرجع حدثنا عبد الله ابن بشر عن ابي راشد الحبراني وابي وابي الحجاج السكتكي عن علي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكأ على - 00:29:09
قوس له عربية اذ رأى رجلا معه قوس فارسية فقال القها فانها ملعونة ولكن عليكم بالقسي العربية رماح القنا فبها يؤيد الله الدين وبها يمكن لكم في الارض. نعم هذا الحديث لا يصح - 00:29:28
والشريعة ما تأتي بمثل هذا الشريعة تقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فالقوس الة حربية ليست لها جنسية على كل حال هذا لا يصح - 00:29:47
وقوله وبرماح القنا القناة اصلها رمح الاجوف وعموما قناة الرمح يمكن ان نقول اذا قلنا ان الرمح هذا رأس الرمح هذا رأس الرمح القناة هذه اذا كانت مستقيمة تمام هذا - 00:30:07
يقال له القناة يعني كما تقول العمود او نحو هذا هو الذي يقال له القناة يسمى جسم الرمح وان كان هذه التفاصيل ونفس هذه القناة عبارة عن اجزاء متنوعة مع انها قطعة واحدة لكن كل موضع منها - 00:30:38
له اسم يخصه لكن هي بكاملها يقال لها القناة قناة الرمح نعم. ومن شاء ان يتعرف على مثل هذه الاشياء كما قلت لكم كتاب السلاح لابي عبيد القاسم بن سلمان وفي كتاب اخر اكبر منه بكثير - 00:31:05
بحجم مجلد والجيش والحرب في صدر الاسلام هذا فيه شرح لي كل ما يتعلق بالالات الحربية القديمة كل ما يتعلق بها الدبابة والسيف والرمح والعنزة و وجميع ايضا تفاصيل وجزئيات هذه الاشياء - 00:31:25
حينما يتحدث مثلا عن السيف يقطع لك السير قطع صغيرة جدا كل جزء منه له اسم حينما يتحدث عن السهم يتحدث عن كل جزء في السهم ماذا يسمى عند العرب - 00:31:54
وهكذا حين نتحدث عن الرمح او القوس او الحربة او الدبابة او غير ذلك مما يستخدم من المتاريس امام الاعداء والخوذة والدرع

وانواع الدروع واسماءها وطريقة صناعتها وطريقة الامساك بالقوس - 00:32:13
طرق المسك اذ تمسكه اذا كان كبير اذا كان صغير حركة الاصابع نعم كيف تضرب به اين تضع النبل كل هذه الاشياء مفصلة فيه والجيش والقتال في صدر الاسلام معاصر المؤلف - 00:32:40
اهو ولاصحابنا في القوس الفارسية ونحوها كلام طويل ليس هذا موضعه وانما نبهت بذلك على ان ما لم يكن من هدي بل هو من هدي العجم او نحوهم وان ظهرت فائدته ووضحت منفعته تراهم يترددون فيه ويختلفون. لتعارض الدليلين - 00:33:00
دليل ملازمة الهدي الاول ودليل استعمال ودليل استعمال هذا هذا الذي فيه منفعة بلا مضرة. مع انه ليس من وتوابعها وانما هو من الامور الدنيوية وانت ترى عامة كلام احمد انما يثبت الرخصة بالاثر عن - 00:33:22
او بفعل خالد بن معدان ليثبت بذلك ان ذلك كان يفعل على عهد السلف ويقرون عليه فيكون من هدي المسلمين لا من هدي الاعاجم واهل الكتاب فهذا هو وجه الحجة لا ان مجرد فعل خالد بن معدان حجة - 00:33:42
واما ما في هذا الباب عن سائر ائمة المسلمين من الصحابة والتابعين وسائر الفقهاء فاكثروا من ان ان يمكن ذكر وقد قدمنا في اثناء الاحاديث كلام بعضهم الذي يدل على كلام الباقين. وبدون ما ذكرناه يعلم اجماع الامة - 00:34:01
على كراهة التشبه باهل الكتاب والاعاجم في الجملة. وان كانوا قد يختلفون في بعض الفروع. اما لاعتقاد بعضهم انه ليس من الكفار او لاعتقاده ان فيه دليلا راجحا او لغير ذلك كما انهم مجمعون على اتباع الكتاب والسنة وان كان قد يخالف - 00:34:21
بعضهم شيئا من ذلك لنوع تأويل والله سبحانه اعلم نعم الان في هذا قرر ان مشابهة الكفار امر محرم. الكتاب والسنة والاجماع وساق طرقا لاثبات الاجماع وهي ثلاث طرق اخرها - 00:34:41
ما تقرر عند العلماء من التعليل في المنع من بعض الاشياء بانه مشابهة للكفار ثم بعد ذلك انتقل الى فصل جديد وهو ايضا مما ينبغي تجنب مشابهته غير الكفار ايضا - 00:35:09
وهو التشبه بالشيطان وبالاعراض وبالاعاجم نعم فصل ومما يشبه الامر بمخالفة الكفار الامر بمخالفة الشياطين. كما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله وعنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب - 00:35:36
هو هذا الان الفاء تدل على التعليم وان ايضا كما انها تدل على التوكيد فهي ايضا مشعرة بالتعليل. فان الشيطان لماذا لا نأكل بالشمال لا نأكل بالشمال لان الشيطان يأكل بشماله هذا معنى الكلام - 00:36:06
قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الشيطان فهذا دليل على العلية علة النهي فدل ذلك على ان تشبه بالشيطان انه لا يجوز سواء وقع ذلك عن قصد او لم يقع عن قصد ليأكل بشماله ولو لم يقصد - 00:36:26
وكذلك لو انه وقع من الانسان على سبيل التمثيل يعني لا يجوز للانسان ان يأتي ويمثل دور الشيطان لا يجوز ان يمثل دور الشيطان كما لا يجوز له ان يمثل دور الكافر - 00:36:45
بحال من الاحوال فما لا يجوز للرجل ان يمثل دور المرأة هذا اذا قلنا بجواز هذا الفعل اصلا واضح نعم تمام وفي لفظ اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب - 00:37:06
وبشماله هو هذا لاحظ هناك علل النهي وهنا علل الامر بتعاطي ذلك باليمين كل ذلك علله فيما يتعلق علله بما يتعلق بالشيطان ومشابهته ورواه مسلم ايضا عن الليث عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل - 00:37:31
شمال فانه علل النهي عن الاكل والشرب بالشمال بان الشيطان يفعل ذلك. فعلم ان مخالفة الشيطان امر مقصود مأمور به ونظائره كثيرة وقريب من هذا مخالفة من لم يكمل دينه من الاعراب ونحوهم. لان كمال الدين الهجرة فكان من امن ولم يهاجر من - 00:37:57
اعرابي ولحميم ناقصا قال الله سبحانه وتعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدروا الا يعلموا حدود ما انزل الله الله وعلى رسوله. نعم.

انتم تعرفون ان ان الهجرة كانت واجبة فيجب على اهل البادية - 00:38:20
ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اسلموا وبقوا في في بواديهم فليس لهم نصيب من الفي ولا الغنيمة ليس لهم هذا نصيب ويقرون على الاسلام يعني ان اسلامهم صحيح - 00:38:39
وكذلك جاء الذنب للتعرض بعد الهجرة اذا هاجر الانسان لا يرجع الى البادية رجوعا يستقر فيها وانما لو انه ذهب بامر عارف فلا بأس اما ان يستقر فلا ولذلك تعرفون ان اصحاب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت الفتنة - 00:38:59
قتل عثمان رضي الله عنه ثم وقع القتال بين الصحابة ان بعضهم ذهب الى البادية وبقي فيها وان بعض الصحابة انكر عليه فاعتذر اعتذر لذلك المقصود ان البادية والتعرب لا شك ان ذلك مظنة الجفاء - 00:39:31
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن بدأ جفى ولا شك ان البيئة التي يعيش فيها الانسان انها تؤثر في سلوكه واخلاقه وان لم يشعر هو فالتصحر والبقاء في الصحراء - 00:40:01
يورث اخلاقا صحراوية كما يقال جفاء والغلظة والقسوة قسوة القلب مع شدة الجوارح نظرا لما تتطلبه الصحراء من من الشدة والغلظة وقوة الصبر والتحمل البقاء في البادية له مزايا وفوائد - 00:40:20
من الخشونة والقوة وله ايضا مساوئ لربما كانت اعظم من فوائده بل هي اعظم من فوائده من الفضاضة والغلظة والجفوة ولذلك لما جاء اهل اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:49
وصفهم بما وصفهم به بانهم ارق افئدة وان الحكمة يمنية والايمان يمان ولما جاءه بنو عبد القيس دخلوا عليه يقبلون يديه ورجليه وهؤلاء اهل حواضر اهل قرى ولما جاءه بنو تميم - 00:41:13
كان اول ما دعوه به دعوه من وراء الحجرات يا محمد الخروج الينا عن عاداتهم في الجفاء ما طرقوا الباب ولا انتظروا يصيحون اليه وهو في بيته صلى الله عليه وسلم - 00:41:38
وكذلك ايضا لما قال لهم اقبلوا البشرى يا ابن يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطينا فاعطنا. فما احسن رد فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك زهدا منه بهذه البشرى ورغبة عنها - 00:41:53
فعدل عنهم فالمقصود ان سكن البوادي ان ذلك يؤثر اضافة الى ما فيه من الانقطاع عن الجمع و ايضا مواطن العلم فان ذلك يكون في الحواضر فاذا جفت مثل هذه - 00:42:12
المنابع التي تسقل فيها النفس وتهذب فيها الاخلاق وما الى ذلك فان الانسان لربما يصل الى حال من الغفلة والبعد اه كبيرة وليس المقصود من ذلك لقوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - 00:42:37
ليس المقصود ذم جميع الاعراض وانما الاعراب على قسمين منهم من هم اهل كفر ونفاق ومنهم من هم اهل ايمان كما قال الله عز وجل ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول - 00:43:02
الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته فكما ان اهل الامصار اهل المدن والقرى فيهم اهل نفاق وفيهم اهل ايمان فكذلك اهل البوادي ولكن بالمقارنة فان نفاق اهل البادية اعظم واشد من نفاق - 00:43:21
اهل القرى نظرا لما عند اهل البوادي من الصفات والاخلاق التي تتلائم مع بيئتهم تلك فيكون نفاقهم اغلظ واشد واخشى نظرا لطبيعتهم لربما كان المنافق في في المدن والقرى ربما كان عنده شيء من التهذيب - 00:43:43
بمنطقه وفي اسلوبه وتعامله و عدم مواجهته بما فيه مخاشنة او نحو ذلك بينما الذي في البادية نفاقه يكون اكثر خشونة وغلظة وشفاء او جمع اه هذه الاخلاق مع النفاق فصار ذلك اسوأ - 00:44:12
كان ظلمات بعظها فوق بعظ ولهذا قال الله عز وجل الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. لماذا كانوا اجدر لبعدهم عن العلم مواطن اجتماع الناس مما يحصل به - 00:44:36
تبادل المصالح بينهم والتعلم وما ترق به القلوب من المواعظ وما الى ذلك. نعم وذلك مثل ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلبنكم - 00:45:02

الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بالابل وفي لفظ آآ يعتمون بالابل يعني يؤخرون الحلاب يؤخرون حلب هذه الابل حتى يدخل في الظلام الابل ما هي مثل الغنم - 00:45:21
الغنم اذا قارب الغروب جاءت الى اهلها والى موطنها بمجرد غروب الشمس او عند الغروب فمن عادة العرب انهم يحلبون الابل الغنم في وقت المغرب واما الابل فمعروف انها انها تسير في ليلها ونهارها وتحتاج الى - 00:45:44
الى عمل من اجل ان تجمع فهي كثيرة التفرق ثم يؤتى بها تساق الى معاطنها فالحاصل انهم يحلبونها اذا دخل الظلام اذا دخل الظلام يعتمون بها فكانوا يسمون هذا الوقت - 00:46:22
الذي فرضت فيه صلاة العشاء بعد استحكام الظلام بعد غياب الشفق كانوا يسمونه بالعتمة لانهم كانوا يعتمون بالابل قل اعتم الرجل بمعنى دخل في ذلك في هذا الوقت لا سمح يعني ظلام - 00:46:48
وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل. اي فانها يعني الاعراب تعتم بحذاب الابل فاطلقوا ذلك على الصلاة - 00:47:14
بناء على بيئتهم حتى الاسماء الشرعية الصلاة يبغون يسمونها باسماء البيئة لغلبة ذلك عليهم اللي جاء يمدح ذلك الملك قل انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب ويريد ان يمدح - 00:47:33
او لا يعرف الا الكذب والتيس والمعزة والجمل هذا الذي يعرف فيبغى يمدح الملك قال له انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في صراع الخطوب اقبح الاوصاف فمثل هذا يتكلم من بيئته لكن لما سكن - 00:47:54
اه الرصافة ورأى الجسر في بغداد ورأى مظاهر الحضارة تكلم بشيء اخر وقد ذكرت هذا في بعض المناسبات ذكرت شيئا من شعره بعدما رأى ما رأى وتهذب نعم. وروى البخاري عن عبدالله بن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم - 00:48:18
مغرب قال والاعراب تقول هي العشاء فقد نعم فقد كره موافقة الاعراب في اسم في اسم المغرب والعشاء بالعشاء والعتمة. وهذه الكراهة عند بعض علماء عند بعض علماء تقتضي كراهة هذا الاسم مطلقا. وعند بعضهم انما تقتضي كراهة الاكثار منه حتى يغلب على اسم الاخر وهو - 00:48:48
مشهور عندنا هو هذا وقد جاء في بعض الروايات تسمية العشاء بهذا فالمقصود الا يغلب ذلك فيكون اثما لها نعم وعلى التقديرين ففي الحديث النهي عن موافقة الاعراب في ذلك كما نهى عن موافقة الاعاجم - 00:49:18
نعم فصل واعلم ان بين التشبه بالكفار والشياطين وبين التشبه بالاعراب والاعاجم فرقا يجب اعتباره واجمالا الى تفسير وذلك ان نفس الكفر والتشيطن مذموم في حكم الله ورسوله وعباده المؤمنين. يعني مذموم على كل حال - 00:49:44
واما الاعراض اليسوا بمذغومين على كل حال من هم اهل ايمان لكن التشبه بالاعراب حتى لو كانوا مؤمنين في مثل هذه المظاهر هذه الامور التي هي من الجفوة امر لا يسوع هذا هو المقصود - 00:50:07
والا فان الاعراب ليسوا بمذمومين على كل حال والمقصود بالاعراض من سكن البادية من سكن البادية يقال له اعرابي ومن سكن القرية يقال له عربي اذا كان من العرب طبعا - 00:50:28
فالحاصل ان الاعراب هم الذين يسكنون البادية وبعض اهل العلم يقول ليس ذلك مختصا بالعرب بل كل امة لهم اعراب وان سموا باسم اخر قد يسمون باسماء اخرى كما يقال مثلا تتري - 00:50:49
اذا كان من بدو الترك بادية الترك قالوا تاتري واو يقال كردي اذا كان من بادية الفرس العجم اذا كان من اعرابهم وبواديهم قال له كردي وهكذا ولا شك ان كل - 00:51:11
امة اه لهم بادية لهم بوادي ولهم اهل حواضر والله عز وجل اخبرنا في القرآن انه جعل الرسل عليهم الصلاة والسلام من اهل القرى ولا شك ان هذا هو المناسب لكمالاتهم - 00:51:39
اذ ان دعوة الناس والصبر عليهم والتلطف بهم يحتاج الى اخلاق اهل القرى ولا يصلح معه اخلاق اهل البادية وحتى العلم والعلماء لم

يعرف احد منهم انه من الاعراب قط - 00:51:59
في التاريخ ما يعرف ان الاعراب كانوا علماء وائمة وفقهاء لا يعرف هذا في سكان بوادي وكيف يحصل اصلا وهم بعيد عن العلم وعن مجالس العلم لا يعرف و وحتى لو انهم تصدوا لمثل هذا - 00:52:18
وقد يحصل على ايديهم من المفاسد ما لا يخفى بسبب طبيعتهم وما اعتادوا عليه مما لا يتلائم مع ما عرفه الناس ولهذا كان الرسل عليهم الصلاة والسلام من اهل القرى - 00:52:43
لم يكونوا من اهل البوادي جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يكن فيهم امرأة ولم يكن فيهم اعرابي ويمكن ان يستثنى من هذا العلم في البوادي الشناقطة وهم حالة خاصة لا يقاس عليها - 00:53:00
يتعلمون وعلماؤهم يتنقلون بينهم في البوادي التلاميذ يأخذون عنهم ثم يذهبون مع الابل ويبقى سائر يومه يردد هذا البيت من الالفية او من غيرها يوما كاملا او يردد الاية او نحو هذا فيحفظها حفظا - 00:53:20
لا ينساها معه هذي حالة قليلة ونادرة وقد لا يكون لها مثال اخر نعم ونفس الاعرابية والاعجمية ليست مذمومة في نفسها عند الله تعالى وعند رسوله وعند عباده لا فرق بين عربي ولا عربي - 00:53:42
عجميا الا بالتقوى كونوا اعجمي هكذا خلقها الله عز وجل فليس ذلك بذم له الذنب الفسق والفجور والمعصية لكن هذا لا يعني ان يتشبه العرب بالاعاجم بلسانهم وعجمتهم وكذلك في زيهم ومظهرهم - 00:54:02
نعم بل الاعراب منقسمون الى اهل جفاء قال الله فيهم الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم. ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر. عليهم دائرة السوء والله سميع عليم - 00:54:27
وقال تعالى فيهم سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا؟ ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا. بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول - 00:54:48
مؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا. والى اهل ايمان وبر قال الله وفيهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم - 00:55:08
سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم. وقد كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن وفد عليه ومن غيرهم من اراد من هو افضل من كثير من القرويين - 00:55:28
فهذا كتاب الله يحمد بعض الاعراب ويذم بعضهم وكذلك فعل باهل الامصار. فقال سبحانه وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. فبين ان - 00:55:42
المنافقين في الاعراب وذوي القرى وعامة سورة التوبة فيها الذم للمنافقين. من اهل المدينة ومن الاعراب كما فيها ثناءه على السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان وعلى الاعراب الذين يتخذون ما ينفقون قربات عند - 00:56:02
عند الله وصلوات الرسول وكذلك العجم وهم من سوى وهم من سوى العرب وهم من سوى العرب وهم من وهم من سوى العرب من الفرس والروم والترك والبربر والحبشة وغيرهم ينقسمون الى المؤمن والكافر - 00:56:22
والبر والفاجر كانقسام الاعراب. قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل الى اللي تعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله - 00:56:40
قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقي وفاجر شقي. انتم بنو ادم وادم من تراب وفي حديث اخر رويناه باسناد صحيح من حديث سعيد جريري عن ابي نظرة حدثني او قال حدثنا - 00:57:00
من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى في وسط ايام التشريق وهو على بعير فقال يا ايها الناس الا ان ربكم عز وجل واحد الا وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على اعجمي الا لا فضل لاسود على احمر - 00:57:22
الا بالتقوى الاقل الا قد بلغت؟ قالوا نعم قال ليبلغ الشاهد الغائب وروي هذا الحديث عن ابي نظرة عن جابر. وفي الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:41

لما قال ان ال فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المؤمنون. هذا هو. مع انه من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك قال ليسوا لي باولياء. طبعا هذه النصوص - 00:57:59

وغير هذه النصوص لا يفهم منها ان الناس يتساوون في الشرف لا شك ان العرب اشرف من غيرهم من سائر الامم وفيهم من الخصائص ما لا يوجد في غيرهم والدليل على ذلك - 00:58:15

الاحاديث التي صرحت بان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاه من كنانة صفى كنانة من ولد اسماعيل نعم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة - 00:58:37

واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم فهو خيار من خيار من خيار من خيار فكون النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - 00:58:56

فهذا يدل بناء على ان النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح في الحديث اشرفهم نسبا سقطهم بيتا يدل على ان العرب افضل من غيرهم وان كنانة هم افظل العرب - 00:59:11

وان قريشا افضل كنانة وان بني هاشم افضل قريش فهذا لا شك فيه وليس هذا الفضل لمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم فلا شك ان كونه منهم ونزول القرآن بلغتهم - 00:59:29

انه شرف وانه لذكر لك ولقومك على احد الوجهين شرف لك ولقومك لكن الله عز وجل اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم من هذه السلالات التي هي اشرف من غيرها - 00:59:49

فقريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كانت اشرف من غيرها الله اصطفاه من هذه المعادن التي هي اشرف لكن اذا وجد الايمان واستوى الناس فيه فان من كان من العرب يكون له مزية - 01:00:12

على غيره ومن كان من قريش فله مزية على غيره من العرب ومن كان من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فله مزية على غيره اذا استوى في الايمان - 01:00:35

واما ان لم يكن التساوي في الايمان فالمعول عليه التقوى تبت يدا ابي لهب وتب المال منا ال البيت هذا هو ضابط المسألة وقاعدتها اذا كان التفاوت موجودا العبرة بالايمان - 01:00:48

العبرة بالايمان واما اذا استوى الناس فيه فلا شك ان ال النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من غيرهم وقريش اشرف من غيرهم وهكذا فاخبر صلى الله عليه وسلم عن بطن قريب النسب انهم ليسوا بمجرد النسب اولياء. انما وليه الله وصالح المؤمنين - 01:01:07

من جميع الاصناف ومثل ذلك كثير بين في كثير بين في الكتاب والسنة ان العبرة بالاسماء التي حمدها الله وذمها كالمؤمن كافر والبر والفاجر والعالم والجاهل آآ يكفي هذا عندكم سؤال - 01:01:31